علاقة الولايات المتحدة الامريكية مع الفاتيكان ١٩٤٧ – ١٩٥٠ :-

سعت الولايات المتحد الامريكية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية الى تكثيف سياستها التي كان من اولوياتها جعل اوربا الغربية ضمن نطاق السيطرة الامريكية و تحصينها من الخطر الشيوعي السوفيتي ثم التحرك لمواجهة التطلعات السوفيتية وتحجيمها داخل الكتلة الشيوعية ، وانطوت هذه السياسة ايضا على ان اي دولة خارج الفلك الشيوعي والتي يقع خطر التغلغل الشيوعي او الاحاطة بها والتي تتطلب المساعدة من الولايات المتحدة فأنها ستحصل على ذلك بشكل مساعدة اقتصادية وعسكرية او على شكل تحالف للحفاظ على استقلالها [١] .

يبدو ان الادارة الامريكية ادركت وبشكل مبكر الخطر السوفيتي الذي يحاول التغلغل في القارة الاوربية وهي يذلك وكرد فعل سريع اخذت تعمل على الحد من خطورته واحتوائه بشتى الوسائل وهذا ايذانا بظهور مايعرف اصطلاحا بالحرب الباردة .[٢]

انطلاقاً من هذه السياسة كان التكوين السياسي الجديد في ايطاليا يشكل مصدر قلق كبير للولايات المتحد الامريكية حيث تحالف الحزبين الشيوعي و الاشتراكي الايطاليين معا وشكلا الاكثرية في التكتلات اليسارية الامر الذي قد يجعل ايطاليا آنذاك تصبح دولة شيوعية او تسير في فلك الاتحاد السوفيتي [٣]، ولدرء هذا الخطر عملت الولايات المتحدة الامريكية على تقوية علاقاتها مع الفاتيكان نظراً لما تمتلكه و تتمتع به الكنيسة الكاثوليكية والكرسي البابوي (الفاتيكاني) من تقدير و تأثير كبير في نفوس الايطاليين ولذلك سعت الادارة الامريكية الى تفكيك التكتلات الشيوعية بالتعاون مع الفاتيكان [٤] ، الذى كان يظهر العداء بشكل صريح وعلني للأنظمة الشيوعية التي تتناقض مع المسيحية كديانة سماوية [٥] .

قد يكون ذلك العداء نابع من قضية عقائدية تتعلق بقضية انكار وجود الله وان الطبيعة هي من اوجدت البشر وهذا يتناقض مع الديانة المسيحية على اعتبار انها ديانة سماوية خاصة انت الفاتيكان له قيمة كبيرة باعتباره مركز الديانة المسيحية .

لقد لعب الفاتيكان والاشتراكيون اليمينيون دوراً له اهمية كبيرة كأداة فكرية وسياسية و دينية للسياسة الامريكية [٦] ، ففي حزيران ١٩٤٧ عندما اعلن الرئيس الامريكي هاري ترومان **Harry S Truman** (٧) برنامج اصلاح اوربا (مشروع مارشال) **Marshal Plan** [٨] كان التعاون بين الفاتيكان و والولايات المتحدة الامريكية قويا حتى ان البابا بيوس الثاني عشر **piusxll** [٩] اعلن تأييده للمشروع ليس فقط في توزيع المساعدات الامريكية للدول التي سارت في ركبها بل وفي تأسيس المشروع نفسه ، فقد ابلغ البابا بيوس الثاني عشر الرئيس ترومان بأن ((**مشروع مارشال قد يكون له الدور الفعال في المساعدة على انقاذ ما تبقى من العالم الحر من الدكتاتورية السوفيتية الملحدة**)) [١٠] .

وهذا يدلل بشكل كبير على ان موقف البابا كان نابعا من ادراكه للمخاطر السوفيتية سيما فيما يتعلق بقضية الاعتقاد بالأديان سيما المسيحية ففي حال التغلغل الفكر الشيوعي قد يشكل ذلك خطرا كبيرا على وجود الفاتيكان وذلك من الممكن ان يشكل هزة كبيرة وخطيرة على الديانة المسيحية برمتها .

بحلول نهاية عام ١٩٤٧ وبعد ان اخذت الحرب الباردة تتبلور بشكل واضح بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية اصبح التعاون ما بين الفاتيكان وواشنطن جليا وواضحا من اجل مواجهة واحتواء العدو المشترك وهو الخطر الشيوعي السوفيتي خاصة في ايطاليا [١١] ، وقد اكدت الرسائل المتبادلة بين البابا بيوس الثاني عشر و الرئيس هاري ترومان في

١٩٤٧ ان كل منهما اوضع للأخر التزامه بأنشاء نظام عالمي واحتواء الشيوعية وتحجيمها [١٢]

في الخامس من تشرين الثاني العام نفسه ومن جانبه وجه الزعيم السوفيتي جوزيف ستالين[١٣] تعليمات صارمة الى الاحزاب والمنظمات الشيوعية في معظم دول اوربا الغربية من اجل خلق مناخ عدائي لأفشال مشروع مارشال ، وتنفيذاً لتعليمات ستالين مارست العناصر الشيوعية في ايطاليا ضغوطا على الحكومة وساد جو الفوضى والحرب الاهلية فيها [١٤] ، ومن اجل مواجهة هذه الازمة التقى .اجراهام ج. بارسونز - ممثل الرئيس ترومان لدى الفاتيكان - مع البابا بيوس الثاني عشر وتباحثا حول كيفية مواجهة الخطر الشيوعي في ايطاليا ، وقد بعث اجراهام رسالة سرية في الحادي عشر كانون الاول ١٩٤٧ الى وزارة الخارجية الامريكية قائلا فيها ((**ان قلق الفاتيكان المتزايد بشأن الطريقة التي ستواجه بها الحكومة الايطالية والشعب الايطالي الجهود الشيوعية التي قد تؤدي الى انفرادهم بالسلطة ، كما اوضح ان الفاتيكان والاغلبية غير الشيوعية في ايطاليا سترحب بأي تدخل امريكي ضروري في الشؤون الداخلية الايطالية لان مصلحة الاغلبية الايطالية في هذه الازمة مماثلة لتلك التي لدى الولايات المتحدة الامريكية**)) [١٥]:ويقصد بذلك معادات الشيوعية .

وبعد المباحثات التي جرت بين ج. جراهام . بارسونز والبابا بيوس الثاني عشر جرى تبادل للرسائل بين الاخير و الرئيس الامريكي هاري ترومان [١٦] ، وفيها طلب البابا ومستشاروه من ترومان في كانون الاول ١٩٤٧ ضرورة ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بإعادة تسليح الجيش الايطالي وكذلك الجيش الالماني بأقصى سرعة ممكنة من اجل الوقوف بوجه المشاكل والاضطرابات التي اشرنا اليها والتي اثارتها العناصر الشيوعية في ايطاليا [١٧] .

بالإضافة الى اصرار بابا الفاتيكان بيوس على الولايات المتحدة الامريكية بإعادة تسليح ايطاليا و المانيا ، طلب البابا من ترومان التعاون مع الفاتيكان من اجل ان يخرج الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يدعمه البابا منتصرا في منافسته مع الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات الايطالية التي ستجري في بداية عام ١٩٤٨ ، ومن جانبها كانت ادارة ترومان ترحب في مثل هكذا تعاون فوافقت على ذلك دون تردد واخذت تقدم المساعدات المالية الضخمة لتدعم الدعاية الانتخابية لصالح المسيحيون الديمقراطيون(١٨).

لقد بلغ التعاون بين الولايات المتحدة والفاتيكان ذروته في الانتخابات الايطالية التي جرت عام ١٩٤٨ عندما تنافست الكتلة اليسارية المؤلفة من الشيوعيين و الاشتراكيين بقيادة الحزب الشيوعي الايطالي (PCI) و كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي والفاتيكان (DC)، وبفضل الاموال والامدادات الامريكية جاءت نتائج تلك الانتخابات لصالح الحزب الديمقراطي المسيحي (١٩) ، حيث حصلت الجبهة الشيوعية اليسارية على (٣١%) من مجموع الاصوات في حين حصل الديمقراطيون المسيحيون على (٤٨%) من الاصوات مشكلين الاكثرية (٢٠) .

ومما تجدر الاشارة اليه هنا هو ان الولايات المتحدة الامريكية وبتوجيه من ترومان عملت عشية الانتخابات الايطالية على جعل الكنيسة الكاثوليكية الامريكية تقوم بحملة دعائية لصالح الحزب الديمقراطي DC- المدعوم من الفاتيكان – حيث اخذ الايطاليون الامريكيون بتوجيه من الكنيسة الكاثوليكية الامريكية يكتبون الى اقاربهم في ايطاليا للتصويت ضد الجبهة اليسارية PCI المدعومة من الاتحاد السوفيتي ، وان يدلوا بأصواتهم لصالح المسيحيين الديمقراطيين (٢١) ، وقد القى بابا الفاتيكان بيوس الثاني عشر في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٨ كلمة شكر بها الولايات المتحدة الامريكية والكنيسة الكاثوليكية الامريكية على مساندتها للحزب الديمقراطي المسيحي من خلال دعمهما الاعلامي واحتضانهما للحملة الانتخابية للحزب والترويج لها (٢٢) .

لقد استطاعت الولايات المتحدة الامريكية خلال المدة (١٩٤٧ – ١٩٥٠) وبتدخل وتعاون مع الفاتيكان ان تجعل نتائج الانتخابات تأتي بأكثرية برلمانية مناهضة للشيوعية في معظم دول اوربا الغربية ، فقد شهدت تلك المدة تحالفاً بين الاحزاب المسيحية في جميع اجزاء غرب اوربا مثل الحزب الفرنسي العمالي وحزب الحركة الجمهورية الشعبية في فرنسا ، والحزب الديمقراطي المسيحي في ايطاليا ، والحزب الاجتماعي المسيحي في بلجيكا ، والحزب الاجتماعي المسيحي في المانيا ، ونتيجة لذلك لم يبق اي وزير شيوعي في حكومات دول اوربا الغربية [٢٣] .

بعد استقالة **مايرون س تايلور** **Myron c.Tylor** [٢٤] بين مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاوربية **بيركنز** في مذكرة له الى وزير الخارجية الامريكية في التاسع من كانون الثاني ١٩٥٠ ان امام الادارة الامريكية ثلاثة خيارات هي [٢٥] :

١- توطيد العلاقات الامريكية مع الكرسي الرسولي .

٢- تعين ممثل شخصي اخر للرئيس الامريكي لدى البابا بيوس الثاني عشر .

٣- ابقاء العلاقة مع الفاتيكان من خلال السفارة الامريكية في روما .

لقد اوضحت مذكرة الاجتماع الذي عقد بين الرئيس هاري ترومان مع وزير الخارجية **اتشيسون** انهم بحثا امكانية تطوير العلاقات مع الفاتيكان على مستوى سفير وتعيين السيد **الان و. دالاس** كسفير للولايات المتحدة الامريكية لدى الفاتيكان ، واكد ترومان في هذا الاجتماع ان الوقت قد حان لا نجاز مسألة انشاء سفارة في الفاتيكان وارسال اوراق اعتماد السفير دالاس [٢٦] .

وفي حوار دار بين الدكتور **والتر فان كيرك** الامين التنفيذي للمجلس الاتحادي لكنائس المسيح في الولايات المتحدة مع السفير الامريكي المتجول **فيليب سي . جيسوب** اكد ان الفاتيكان يرغب في وجود تمثيل دبلوماسي امريكي على مستوى سفير او وزير ، كما اكد كيرك انه بذل جهودا كبيرة في التقريب بين الكنائس الامريكية و الفاتيكان [٢٧] ،

وعلى اثر ذلك تم تعيين العديد من الاسقفيات الامريكية داخل الفاتيكان في نهاية عام ١٩٥٠ حيث ارتفعت نسبة الاسقفيات الامريكية لدى الفاتيكان الى ٦٠% عما كانت عليه سابقا ، اضافة الى بناء مائة مستشفى جديدة و ثلاثة الاف مدرسة كاثوليكية ابتدائية و ثانوية الى جانب بناء عدد من الكليات والمعاهد [٢٨] .

أصبحت الولايات المتحدة ، في الواقع ، النقطة المحورية في استراتيجية الفاتيكان [٢٩] ، وهذا ما اكد عليه بابا الفاتيكان بيوس الثاني عشر عند حديثه عن خطر الشيوعية **((ان العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والفاتيكان لا يمكن مناقشتها بالكتابة لا نها في غاية الخطورة و الحساسية بإشارة منه الى رغبته بوجود تمثل دبلوماسي بين الطرفين))** [٣٠] .

لقد اهتمت الصحافة بمسالة العلاقات المستقبلية بين الولايات المتحدة والكرسي ألرسولي وكانت هناك تكهنات وتوقعات تستند إلى فرضية أن العلاقات مع الكرسي ألرسولي ستستأنف بشكل أو بأخر[٣١] كما ان البابا نفى معظم الشائعات القاطعة بان إي ممثل دون رتبة سفير سيكون غير مقبول لديه وأشار إلى انه على العكس من ذلك فانه يقبل بكل سرور وجود سفير أو وزير أو حتى قائم بالإعمال أذا كانت الادارة الأمريكية لديها الرغبة في إقامة علاقات رسمية مع الفاتيكان على أساس دائم كما اشار البابا أيضا الى إن غياب أي شكل من إشكال التمثيل الأمريكي في الفاتيكان يجعل عدم تمكن البابا من استقبال الأمريكيين بصفتهم الرسمية [٣٢] وعندما أرادت الولايات المتحدة إقامة علاقة مع الكرسي ألرسولي ومجلس الكنائس العالمي كانت هناك صعوبة اذ انه ليس الممكن إن يعتبر مجلس الكنائس العالمي مجموعة من الطوائف دون الرجوع إلى الجنسية ، وان مجلس الكنائس العالمي ليس ذي سيادة مثل الكرسي ألرسولي وأنها لم تقبل ممثلين الحكومات وعلى اثر ذلك ابلغ السيد تايلور رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بهذه المسألة بعدها قرر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية إقامة علاقات دبلوماسية مع الكرسي ألرسولي وذلك من اجل الحفاظ على الاتصال بين الجانبين[٣٣]

كما ان كان الفاتيكان ينظر الى الولايات المتحدة الأمريكية أنها الحامي الوحيد للحضارة المسيحية [٣٤] وفي المقابل كانت نظرة البابا بيوس الثاني عشر الى الشيوعية على انها الخطر الأكبر وقمة الشر دون منازع بحيث اصيح هم الفاتيكان في المدة الواقعة بين الحربيين العامتين الأولى والثانية وما بعدهما هو مواجهة الخطر العقائدي الجديد المتمثل بالأفكار الشيوعية والخوف من امتدادها الى ايطاليا والفاتكان بشكلا خاص.[٣٥] .

تطور العلاقة بين الولايات المتحدة الامريكية والفاتيكان ١٩٥٠ -١٩٥٢ :-

شهدت العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة الامريكية والفاتيكان تطورا ملحوظا بعد ادراك الطرفين للخطر المشترك ابان المدة الماضية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وامتداد الشيوعية لشرق القارة الاوربية وخوفا من امتداها لغرب اوربا كانت هناك اهتمامات بهذا الشأن وكان الرئيس الامريكي مهتما بهذا الشأن اذ اشارت مذكرة في ٢٦ نيسان ١٩٥١ بعث بها الرئيس الامريكي ترومان الى مايرون س تايلور اشار فيها الى انه لم يكن في المدة السابقة مطمئنا الا انه اصبح اكثر اطمئنانا بعد العمل على تخفيف المعاناة التي جلبتها الحرب رغم العقبات ، كما انه حث تايلور على التواصل مع الزعماء الدينيين في اوربا اينما ذهب من اجل تظافر الجهود لصنع السلام وقد منحنه درجة سفير وممثل لرئيس الولايات المتحدة كما اثنى ترومان على اللقاء الذي جرى بين تايلور والبابا وعده بادرة خير (٣٦).

وفي مذكرة اخرى بعث بها بينغتون مدير مكتب شؤون اوربا الغربية الى مساعد وزير الخارجية بيركنز ونائبة مساعد وزير الخارجية بونبرايت للشؤون الاوربية وذلك في ٣١ اب ١٩٥١اضح فيها ان الفاتيكان مهتما بإقامة مقر في كندا اوفي اي مكان اخر وجعلة مقرا يمكن استخدامه في ادارة شؤون الفاتيكان في حالة اندلاع حرب ونفى ان الفاتيكان قد امتنع عن التشاور مع الحكومة الايطالية في مثل هذه الامور ، واضافت المذكرة بان مكتب شؤون اوربا الغربية لديه علم بان البابا قد اعلن انه سيبقى في روما وان البابا كان قلقا من توسع الهوة بين الفاتيكان والولايات المتحدة الامريكية وانه رحب

باي خطوة نحو استئناف العلاقات ، كما بينت المذكرة انه في حال اندلاع حرب عامة لن فانه من الصعب على الفاتيكان استقبال ممثل معتمد للولايات المتحدة لان ذلك يبتعد عن سياسة الفاتيكان التقليدية التي تتمحور بعدم التدخل او المشاركة في ذلك الصراع (٣٧)

يبدو مما تقدم ان الفتور في العلاقات بين الجانبين الذي كان سائدا اثناء الحرب العالمية الثانية بدا يتحلحل بعدها سيما في الخمسينيان من القرن العشرين الذي شهد حراكا وغزلا بين الجانبين من اجل التقارب السياسي وتوطيد العلاقة للوقوف بوجه الخطر المشترك المتمثل بالشيوعية.

وفي ٢٣ تشرين الاول ١٩٥١ بعث جوزيف ن. غرين من مكتب شؤون اوربا الغربية مذكرة الى مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوربية بيركنز اشار فيها الى قضية المشكلات الادارية المرتبطة بأنشاء سفارة في الفاتيكان ، وان الجنرال كلارك طلب من الرئيس الامريكي ان يوكله مهمة منصب السفير لدى الفاتيكان وقبل رده الرئيس بان كانت لديه النية بفعل ذلك . (٣٨)

وبخصوص الموضوع ذاته لم تكن الاستخبارات الامريكية ببعيدة عنه فقد اعد مكتب الاستخبارات في وزارة الخارجية في واشنطن تقريرا في ٢٦ كانون الاول العام نفسة اوضح ردود الافعال للدول الاجنبية حول قضية اقامة بعثة دبلوماسية امريكية لدى الفاتيكان اذ اشار التقرير الى ان الدول ذات الاغلبية الكاثوليكية ستحث على الموافقة بإقامة علاقات دبلوماسية بين الفاتيكان والولايات المتحدة لان مثل هذه الخطوة لان مثل هذه الخطوة تؤثر بشكل ملحوظ على مواقفهم تجاه الولايات المتحدة وتعد اسبانيا اكثر الدول تفضيلا لتقوية العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والفاتيكان ، وستكون الحكومة الايطالية بقيادة الحزب الديمقراطي المسيحي التي تعد ذلك خطوة ستمهد لا نشاء بعثات دبلوماسية في بقية دول اوربا الغربية .(٣٩)

ومن المرجح ان تستجيب دول امريكا اللاتينية بشكل سريع وايجابي لا رسال بعثة دبلوماسية لدى الفاتيكان لكن من المشكوك فيه ان هذه ستحدث اختلاف ملموس في

مواقف بعض دول امريكا اللاتينية تجاه الولايات المتحدة الامريكية ،اما في الشرق الاوسط وعلى الرغم من مشاركة الفاتيكان في مسالة تدويل القدس فانه من المحتمل ان تتأثر المواقف المحلية تجاه الولايات المحتدة الامريكية بتعيين سفيرا لها لدى الفاتيكان الامر الذي سيكون له اثر ملموس على العلاقات الامريكية مع دول الشرق الاقصى وانه من المؤكد ان الشيوعيين الصينيين سيستغلون الفرصة لتوظيف دعايتهم ضد ما يسمونهم بالجواسيس الكاثوليك وانه لن يكون لا قامة علاقات تلك العلاقات عاملا مهما في اروقة السياسة السوفيتية تجاه الفاتيكان على الرغم من ان الاتحاد السوفيتي سيحاول بلا شك استغلال مثل هذه الامور في دعايته حيث ربط الكرسي الرسولي مع الامبريالية الامريكية .(٤٠) المصدر نفسة

لم يتوقف الحراك ومحاولات التقارب بين الجانبين فقد بادر البابا بيوس الثاني عشر بمخاطبة الرئيس الامريكي هاري س ترومان وذلك ١٥ تموز ١٩٥٢ اعرب فيها عن ارتياحه للرسالة التي بعثها له الرئيس ترومان بعد ان قام البا برثاء الرئيس الامريكي السابق ، كما شكر البابا الرئيس ترومان على تكليفه نظرا بالاهتمام بذوي ضحايا الحرب والمتضررين منها واعلن البابا عن امتنانه لذلك القرار ، كما عبر عن اسفه عن اي معارضة من بعض الاشخاص من الشعب الامريكي لتطور العلاقات بين الفاتيكان والولايات المتحدة وعد ان تلك العلاقات طبيعية بين الجانبين كما برر البابا مشيرا الا ان تلك الآراء المعارضة لا تعبر عن راي اغلبية الشعب الامريكي ، واضاف ان مثل هذه العلاقات لا تمس حرية واستقلال الكنيسة والدولة بل هي علاقات مبنية على الاحترام المتبادل وهي مبعث للسلام والرفاه والرخاء للجميع لذلك لا يوجد اي سبب معقول يحول دون تطور العلاقات الطبيعية بين الجانبين (٤١).

يلاحظ انه كانت هناك رغبة حقيقية بين الجانبين لعودة علاقات ايجابية وعلى مستوى عال وبالفعل فقد تم حلحلة المعوقات وانهاء الفتور بين الجانبين الذي رافق الحرب العالمية الثانية وبعد نهايتها سيما عامي ١٩٥١- ١٩٥٢ شهدت تلك العلاقات تطورا ملموسا وعلى اعلى المستويات .

الهوامش

١- احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي ، الرئيس الامريكي هاري ترومان واثر مبدئة في العلاقات الدولية ١٩٤٥ ــ ١٩٥٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ ، ص ١٨٣ .

٢ شاع اصطلاح الحرب الباردة في العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية وهي تعني وجود حالة من العداء والتوتر الشديدين في العلاقات بين الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وكتلة دول شرق اوربا بزعامة الاتحاد السوفيتي التي نشأت نتيجة بروز تناقضات جوهرية في المصالح الا انها لم تصل بتأزمها الى حد الصراع للمزيد ينظر اسماعيل صيري مقلد ، الاستراتيجية والسياسة الدولية المفاهيم والحقائق الاساسية ، ط١ ،بيروت ، ١٩٧٩ ، ص٣٧- ٣٩ .

٣ - بيار ميكال ، تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥ ــ ١٩٩١ ، تر يوسف ضومط ، ط١ ، دار الجيل للطباعة و النشر ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٦٧ .

٤ - زينب عبد العزيز ، الفاتيكان خفايا و اهداف ، الاردن ، د.م ، ٢٠١١، ص ٢٣ ؛ ربيع حيدر طاهر الموسوي ، التاريخ السياسي للدول الاوربية الكبرى ، ط١ ، مطبعة الولاية ، النجف ، العراق ، ٢٠١٠ ، ص٨٨ .

٥ - رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ، موقف الفاتيكان من القضايا الفكرية خلال وبعد الحرب العالمية الثانية ، مجلة ادأب البصرة ، العدد ٤٧ ، لسنة ٢٠٠٨ ، ص ١٥١ .

٦ - رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه أوربا الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري أس. ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة،٢٠٠٥، ص ٩٢.

٧ - هاري اس. ترومان ، هاري أس. ترومان: الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية عمل كنائب للرئيس روزفلت ، ترأس الولايات المتحدة في السنوات ١٩٤٥-١٩٥٣، كانت رئاسته حافلة بالأحداث في الشؤون الخارجية، بدأت بالنصر على ألمانيا وتفجيرات القنبلة الذرية واستسلام اليابان ومشروع مارشال، وفي عام ١٩٤٧ أصدر مبدأه الذي عرف باسمه لاحتواء الشيوعية العالمية وساهم في إنشاء حلف الناتو . حسين عبد القادر محيي التميمي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية نجاه المانيا ١٩٤٢ ــ ١٩٤٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٧ .

٨ - مشروع مارشال ، هو المشروع الاقتصادي لإعادة تعمير أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الذي وضعه الجنرال جورج مارشال رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي أثناء الحرب العالمية الثانية ووزير الخارجية الأميركي منذ عام ١٩٤٧ والذي اعلنه بنفسه في ٥ حزيران من ذلك عام (١٩٤٧) في خطاب امام جامعة هارفارد وكانت الهيئة التي اقامتها حكومات غرب أوروبا للأشراف على إنفاق ١٢.٩٩٢٥ مليار دولار أميركي قد سميت " منظمة التعاون الاقتصادي الاوربي" وقد ساهمت هذه الأموال في إعادة اعمار وتشغيل الاقتصاد والمصانع الاوربية. فلقد ترتب على الحرب العالمية الثانية تدمير الاقتصاد الاوربي وانهياره وكساده إلى حدٍ كبير وعميق مما ادى إلى انتشار الفقر والبطالة بشكل واسع ، مما خلق تربة خصبة لانتشار الشيوعية ، فكان لابد من الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة اقوى اقتصاد آنذاك والتي لم تتضرر كثيراً جراء الحرب ان تتصرف بسرعة وان تهتم بمحور الاقتصاد كأهم عامل مؤثر ، فكان مشروع مارشال بادرة أولية لإنعاش اقتصاديات غرب أوروبا لاحتواء الاتحاد السوفيتي ونفوذه في اوربا ، وقد عزز هذا المشروع من هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على دول اوربا الغربية . عبادي احمد عبادي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية الالمانية ١٩٦٩ – ١٩٧٤ – في ضوء الوثائق الامريكية - ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠١٢، ص ٢٦ .

٩ - البابا بيوس الثاني عشر (باللاتينية:Pius XII) هو بابا الكنيسة الكاثوليكية بالترتيب الستين بعد المائتين، لحبرية طويلة دامت تسعة عشر عامًا بين ١٩٣٩ - ١٩٥٨. ولد باسم جيوفاني باتشيلي في روما، وانخرط في سلك الإكليروس باكرًا، تقلب في مناصب عدة في قطاع العلاقات الخارجية للكرسي الرسولي، فعيّن سفيرًا بابويًا في ألمانيا بين ١٩١٧ - ١٩٢٩، ثم وزير خارجية دولة الفاتيكان، وأبرم خلال وزارته العديد من المعاهدات الهامة مع دول أوروبا وأمريكا اللاتينية، كان أبرزها الاتفاقية مع ألمانيا النازية، التي سعت من خلالها الكنيسة لحفظ موقعها في ألمانيا النازية؛ عين أخيرًا أمين سر دولة الفاتيكان وكاردينالاً، وانتخب بابا بعد وفاة سلفه بيوس الحادي عشر في اليوم التالي من انعقاد المجمع المغلق ، وخلال الحرب العالمية الثانية اعتبر مثيرًا للجدل موقفه من الهولوكست مقابل من اتهمه "بالصمت أمام إبادة اليهود في العالم". بعد الحرب العالمية الثانية، دعا البابا إلى السلام والمصالحة، بما في ذلك سياسات متساهلة تجاه دول المحور السابقة. شهدت الكنيسة في عهده، اضطهادًا شديدة وترحيلاً جماعيًا لرجال الدين الكاثوليك المتواجدين في الكتلة الشرقية. خلال الانتخابات الإيطالية التي جرت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، هدد البابا بوضع حرمان كنسي على كل شخص كاثوليكي ينتخب حزبًا شيوعيًا بالطرد التلقائي من الكنيسة، وبالتالي غدا بيوس الثاني عشر بمواقفه العديدة رمزًا من رموز معاداة الشيوعية والاتحاد السوفياتي. Encyclopedia .Britannica.com

10 - Giuliana Ghameedes , the Vatican and Making of the Atlantic Order , 1920 – 1960 , Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in the Graduate School of Arts and Sciences , Columbia University , 2013, p 290 .

11 - Adriano E. Ciani , The Vatican, American Catholics and the Struggle for Palestine, 1917-1958: A Study of Cold War Roman Catholic Transnationalism , A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree in Doctor of Philosophy , The University of Western Ontario , 2011 , p 142 .

12- Ibid , p 148 .

١٣- ستالين: اسمه الحقيقي جوزيف جوغا شغيلي، ولد في غوري Gori في جورجيا ١٢ كانون الاول١٨٧٩، انظم إلى البلاشفة عام ١٩٠٣، أصبح عضو في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي منذ عام ١٩١٢، لقب بـ(ستالين) منذ عام ١٩١٣ وتعني بالروسي (الرجل الفولاذي)، اعتقل ونفي إلى سيبيريا بين عامي (١٩١٣-١٩١٧)، أطلق سراحه مع بدء الثورة البلشفية، أصبح من مساعدي لينين، كان عضواً في المجلس العسكري الثوري بين عامي (١٩٢١-١٩٢٣)، بعد موت لينين في٢٣ شباط ١٩٢٤، تولى منصب السكرتير العام للحزب بين عامي (١٩٢٢-١٩٥٣)، دخل في صراع مع تروتسكي على السلطة، انتهى بسيطرته المطلقة على الحكم عام ١٩٢٨، وضع برنامج في التصنيع، وإقامة التعاونيات الزراعية، قام بعمليات تطهير واسعة في العناصر المدنية والعسكرية السوفيتية بين عامي (١٩٣٦-١٩٣٧)، وبسبب سياسة التطهير أراد الميل نحو عقد اتفاق عدم اعتداء مع ألمانيا، كما أثرت تلك السياسة سلباً في الحرب السوفيتية الفنلندية،، أصبح رئيساً لمجلس الوزراء في عام ١٩٤١ بعد الاجتياح النازي للاتحاد السوفيتي، استمر بالمنصب وفي منصب القائد العام وقومسيار الدفاع ورئيس مجلس الشعب حتى وفاته في موسكو في٥ آذار١٩٥٣. بشرى طايس عبد المؤمن ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي ١٩٥٢ – ١٩٦١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٣ ، ص ٤ .

١٤- بيار ميكال ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

-15 J. Graham Parsons, Assistant to the Personal Representative of President Truman to Pope Pius XII, to the Secretary of State, F.R.u.s 1949 , west Europe , Vol III , telegram , Vatican City , 11 December , p 746 .

16 - Adriano E. Ciani , Op.Cit , p 151

17 - Giuliana Ghameedes , Op.Cit , p 304 .

18 - Ibid , p 305 .

19 - Adriano E. Ciani , Op.Cit , p 152 .

20- Giuliana Ghameedes , Op.Cit , p 306 .

21 - Adriano E. Ciani , Op.Cit , p 152 ؛ Giuliana Ghameedes , Op.Cit , p 306 .

22- Adriano E. Ciani , Op.Cit , p 152 .

٢٣- رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ، المصدر السابق ، ص ص ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ . وانظر ايضا فرانسوا جورج دريفس واخرون ، موسوعة تاريخ اوربا العام ١٧٨٩ حتى ايامنا ، ج ٣ ، ترجمة حسين حيدر ، منشورات عويدان ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص ٤٥٤-٤٤٦ .

٢٤ - ميرن س. تايلور ، هو ممثل الشخصي للرئيس الامريكي روزفلت و بعده هاري ترومان لدى الكرسي الرسولي (١٩٣٩ -١٩٥٠) وقد استقال في ١٩٥٠/١/١٨ ، الذي كان له نشاط كبير في توحيد الكنائس الكاثوليكية الرومانية والبروتستانتية والارثوذكسية اليونانية والارثوذكسية السلافية والطوائف البروتستانتية في اتخاذ موقف مشترك ضد الشيوعية ، Memorandum by the Assistant Secretary of State for European Affairs (Perkins) to the Secretary of State , F.R.u.s ,1950, , west Europe , Vol III , Secret , Washington , January 19,1950 ,p 1792; رغد فيصل نفاوة ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .

25– Ibid , 1791 .

26 - Memorandum of a meeting with the President by the Acting secretary of state , F.R.u.s ,1950, , west Europe , Vol III , confidential , Washington , may 22,1950 ,

27- Memorandum of conversation , by the Ambassador at Largo (Jessup) , , F.R.u.s ,1950, , west Europe , Vol III , confidential , Washington , September 7,1950 , p 1798 .

28- Adriano E. Ciani , Op.Cit , pp 142 -144 .

29 – Avro Manhattan , the Vatican and the U.S.A. , thinkers forum , London . p 3 .

30 - Giuliana Ghameedes , Op.Cit , p 308 .

31 -M memorandum by the Assistant Secretary of State for European Affairs (Perkins)to the Secretary of State .F.R.u.s west European. Vol lll ,Restricted ,(Washington) ,March 22,1950.p.page. 1794 .

32- Memorandum by the Assistant Secretary of State for European Affairs (Perkins)to the Secretary of State .F.R.u.s west European. Vol lll ,Restricted ,(Washington) ,March 22,1950.p.page. 1795

(33)-Memorandum by the Assistant Secretary of State for European Affairs (Perkins)to the Secretary of State .F.R.u.s west European. Vol lll ,Restricted ,(Washington) ,February16,1950 .p.. 1793.

(34) - CHERLAS R. GALLEGHER, S. J , Vatican Secret Diplomatic, London, 2008, p152 .

(٣٥) - اليأس موريس معلوف ، الإباء اليسوعيين من الإيمان إلى المعرفة ، دار الفارابي ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٣ ، ص ١٧٤ .

(36)Memorandum by Harry S .Truman to Myron C. Taylor April 26 1951, cited In F.R.U.S. Vol. IV, part1.p.460.

(37)Memorandum by director of the office of western European affairs Byington to the assistant secretary of state Perkins and deputy assistant secretary of state Bonbright for European affairs,augest31 1951,cited in F.R.U.S vol. IV Washington ,p.462.

(38) Memorandum by Joseph N. Greene of the office 0f western European affairs 'to the assistant secretary of state for European affairs Perkins F.R.U.S. vol. Iv ,October 23 1951 p.462.

(39)Intelligence report prepanted office of intelligence research in thedepartment of state, cited in F.R.U.S .voL IV dec.26 1951 ,p.464.

(40) Ibid,p.464.

(41) Vatican Pius XII to president Truman Julay15 1952,cited in F.R.U.S.,p.

المصادر:

الوثائق الامريكية المشورة :

Foreign relation of United states of America(F.R.U.S)VOL .IV part 1 and Vol Vl part2 ,Historical documents ,adminstration1945-1952.

اولا : الرسائل والاطاريح

١- رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه أوربا الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري أس.ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة،٢٠٠٥.

٢- حسين عبد القادر محيي التميمي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية نجاه المانيا ١٩٤٢ – ١٩٤٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠٠٧ .

٣- عبادي احمد عبادي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه القضية الالمانية ١٩٦٩ – ١٩٧٤ – في ضوء الوثائق الامريكية - ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، ٢٠١٢ .

٤- بشرى طايس عبد المؤمن ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتي ١٩٥٢ – ١٩٦١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٣ .

٥- احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي ، الرئيس الامريكي هاري ترومان واثر مبدئة في العلاقات الدولية ١٩٤٥ – ١٩٥٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١ .

ثانيا الرسائل و الاطاريح العلمية الاجنبية

١-Giuliana Ghameedes , the Vatican and Making of the Atlantic Order , 1920 – 1960 , Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in the Graduate School of Arts and Sciences , Columbia University , 2013 .

٢-Adriano E. Ciani , The Vatican, American Catholics and the Strugglefor Palestine, 1917-1958: A Study of Cold War Roman Catholic Transnationalism , A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree in Doctor of Philosophy , The University of Western Ontario ، 2011 .

ثالثا الكتب الاجنبية :

1- Avro Manhattan , the Vatican and the U.S.A. , thinkers forum , London .

2- CHERLAS R. GALLEGHER, S. J , Vatican Secrat Diplomasu,London, 2008 .

رابعا : المجلات العلمية

١- رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة ، موقف الفاتيكان من القضايا الفكرية خلال وبعد الحرب العالمية الثانية ، مجلة اداب البصرة ، العدد ٤٧ ، لسنة ٢٠٠٨ .

خامسا : الكتب العربية والمعربة

١- بيار ميكال ، تاريخ العالم المعاصر ١٩٤٥ – ١٩٩١ ، تر يوسف ضومط ، ط١ ، دار الجيل للطباعة و النشر ، بيروت ، ١٩٩٣ .

٢- زينب عبد العزيز ، الفاتيكان خفايا و اهداف ، الاردن ، د.م ، ٢٠١١.

٣- ربيع حيدر طاهر الموسوي ، التاريخ السياسي للدول الاوربية الكبرى ، ط١ ، مطبعة الولاية ، النجف ، العراق ، ٢٠١٠ .

٤- فرانسوا جورج دريفس واخرون ، موسوعة تاريخ اوربا العام ١٧٨٩ حتى ايامنا ، ج ٣ ، ترجمة حسين حيدر ، منشورات عويدان ، بيروت ، ١٩٩٥ .

٥- اليأس موريس معلوف ، الإباء اليسوعيين من الإيمان إلى المعرفة ، دار الفارابي ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٣ .